لانتوى على صحبة الناس وانما اعطاك الله قوة فلوم ذلك فصنف بعده
كتابه الجامع للجلى والخفى ابن عساكر في تاريخه عن معاذ بن جبل
ورواه عنه ايضا الديلمى بلفظ اذا ظهر البدع من امتى وشتم اصحابى
فليظهر العالم علمه فان لم يفعل فعليه لعنة الله .
اذا عاد احدكم مريضا اى زاره في مرضه والمراد المسلم المعصوم فليقل
في دعايه له ندبا اللهم اشف عبدك ينكا بفتح المثناة تحت واخره
يهمز ولا يهمز اى يجرح ويولم من النكاية بالكسر القتل والاثخان
وهو مجزوم على انه جواب الامر ويجوز رفعه بتقدير فانه ينكا
لك عدوا من الكفار وقدمه على ما بعده لعموم نفعه او يمشى
لك الى صلاة وفي رواية الى جنازة جمع بين النكاية وتشييع
الجنازة لان الاول كدح في انزال العقاب على عدو الله والثانى
سعى في انزال الرحمة وعيادة المريض المسلم سنة موكدة واوجبها
الظاهرية ولو مرة في مرضه تمسكا بظاهر الامر في الاخبار
ك عن ابن عمرو بن العاص ثم قال على شرط مسلم واقره
الذهبى .
اذا عاد احدكم مريضا فلا ياكل عنده شيا اى يكره له ذلك
فانه ان اكل عنده فهو حظه من عيادته اى لا ثواب له فيها اصلا
او كاملا انما ثوابه ما اكل ويظهر ان في معنى الاكل ما اعتيد من اتخاذ
الزاد بشربة السكر او الشراب او البن او القهوة فينبغى تجنب
ذلك للعايد وينقدح اختصاص المنع بغير الاصل في عيادة
فرعه فقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم كما يانى انت ومالك
لابيك فر عن ابى امامة وفيه موسى بن وردان اورده الذهبى
في الضعفا وقال ضعفه ابن معين .
اذا عرف الغلام اسم للمولود الى ان يبلغ يمينه من شماله اى ميز
هذه من هذه وعرف ما يضره مما ينفعه فهو كناية عن التمييز بان
يصير ياكل ويشرب ويستنجى وحده فمروه ايها الاوليا الاب فالجد
فالامام فالوصى بالصلاة اى بفعلها ولو قضا في بجميع شروطها الظاهرة
ليتمرن عليها فيالفها اذا بلغ وظاهر الخبر انه لا يضرب حينيذ وذلك
لان الضرب عقوبة فتوخر لزمن احتمالها وهو بلوغه عشر سنين
وفيه دليل لمن اكتفى بالتمييز وحده ولم يشترط معه سبع سنين كابن
الفركاح لكن النووى شرط معه دهق عن رجل من الصحابة قال

في المنار

في المنار لا يعرف هذا الرجل ولا المراة التى روت عنه وتعقب بانه جا عند
الطبرانى وعزوه انه عبد الله بن حبيب الجهنى وله صحبة رمز المولف لحسنه
لكن فيه عند مخرجه ابى داود هشام بن سعد قال في الكاشف عن ابى
حاتم لا يحتج به وعن الحمص لم يكن له بالحافظ .
اذا عطس احدكم بفتح الطا فحمد الله واسمع من يقرب به عادة حيث
لا مانع وذلك شكر الله على نعمته بالعطاس لانه بحران الراس الذى
هو معدن الحس وهو محل الفكر وبسلامته تسلم الاعضا فهو جدير
بان يشكر عليه فشمتوه بشين معجمة من الشوامت وهى القوايم
هذا هو الاشهر الذى عليه الاكثر وروى بمهملة وهو السمت وهو
قصد الشى وصفته اى ادعوا الله له بان يرد شوامته اى قوايمه
او سمته على حالته لان العطاس يحل مرابط البدن ويفصل
معاقده فمعنى رحمك الله اعطاك رحمة ترجع بها الى حالك
الاولى او يرجع بها كل عضو الى سمته والامر للندب عند الجمهور وقال
ابن دقيق العيد ظاهر الخبر الوجوب ومال اليه وايده ابن القيم
وعليه فقيل هو عينى وقيل كفاية وان لم يحمد الله فلا تشمتوه
فيكره تنزيها لانه غير الشاكر فلا يستحق الدعا ويسن لمن عنده
ذكر الحمد ليحمد قال النووى واخطا ابن العربى في قوله لا نفعله
قال النووى واقل الحمد لا يشمت تنبيه اعتيد في بعض
الاقطار انه اذا عطس كبير وحمد لا يشمت اعظاما له وقد صرح
جمع بان من قال لمن شمت كبيرا يرحمك الله لا تقل له ذلك قاصدا
انه غنى عن الرحمة او اجل ان يقال له ذلك كفر قال ابن سراقة
في المرشد وليكن التشميت بلفظ الخطاب لانه الوارد وقال في شرح
الالمام المتاخرون اذا خاطبوا من يعظموه قالوا يرحم الله سيدنا
من غير خطاب وهو خلاف ما دل عليه الامر في الحديث وبلغنى
عن بعض علما زماننا انه قيل له ذلك فقال قل يرحمك الله
يا سيدنا كانه قصد الجمع بين لفظ الخطاب وما اعتادوه من
التعظيم حم خد م عن ابى موسى الاشعرى ورواه عنه ايضا الطبرانى .
اذا عطس احدكم اى حس بالعطاس فليضع ندبا يديه او كفه او الواحد
ان كان اقطع او اشل على وجهه لانه لا يامن ان يبدو من فضلات
دماغه ما يكرهه الراى فيتاذى برويته وهذا نوع من الادب
بين الجلسا وليغضض ندبا صوته بالعطاس فان الله يكره رفع

Copyright King Saud University